الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4795 | الثلاثاء | 25 رجب 1445 هـ | 6 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

فصائل عراقية تقصف أكبر القواعد الأمريكية بسوريا.. والمرصد يتحدث عن 6 قتلى من «قسد»

العراق : ملتزمون بحسن الجوار لكننا لا نجامل على حساب أمننا

«وكالات» : أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، لأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان، رفض بلاده لأي أعمال أحادية الجانب من أي دولة بما يتنافى والمبادئ الدولية القائمة على الاحترام المتبادل للسيادة.

وأفاد بيان للمكتب الإعلامي لرئيس وزراء العراق بأن السوداني أبدى حرص بلاده على مبدأ حسن الجوار وإقامة أفضل العلاقات مع دول المنطقة والعالم، لكنه شدد على أنها «لا تجامل على حساب سيادة العراق وأمنه».

من جانبه، أكد أحمديان التزام إيران بأمن العراق واستقراره، وحرصها على مواصلة العمل طبقاً للاتفاق الأمني المشترك بين البلدين بما يحفظ أمنهما.

وكان مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي أكد في وقت سابق أمس خلال استقباله أحمديان، أن حلول المخاطر والتحديات المشتركة يجب أن تكون مباشرة ودون مواقف أحادية الجانب.

وأضاف الأعرجي أن الشراكة في الحوار البناء من شأنها حل كل ما يستجد من مشكلات، مشيراً إلى أن العراق يسعى دائما لتعزيز علاقاته مع الجميع بما يخدم المصالح المشتركة مع الدول وفق مبدأ الاحترام المتبادل.

يأتي هذا بعدما شنّت الولايات المتحدة ضربات ليل الجمعة-السبت استهدفت في كل من العراق وسوريا قوات إيرانية وفصائل موالية لطهران، ردّاً على هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة في الأردن قرب الحدود السورية، أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين في 28 يناير والذي اتهمت واشنطن فصيلا عراقيا بشنه.

وأكدت الولايات المتحدة أنها كانت قد أبلغت السلطات في العراق مسبقاً بشأن الضربات، الأمر الذي نفته بغداد.

من ناحية أخرى قُتل 6 مقاتلين من قوات المهام الخاصة التابعة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في قصف بمسيّرة على حقل العمر النفطي، أكبر القواعد الأميركية في سوريا، بحسب بيان لقوات سوريا الديمقراطية والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبحسب المرصد، استهدف القصف قسماً تابعاً لقوات المهام الخاصة التي يقودها الأكراد في حقل العمر، ما أسفر عن سقوط القتلى ونحو 20 جريحا، في وقت تبنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، وهي ائتلاف من فصائل موالية لإيران، قصف القاعدة الواقعة في محافظة دير الزور (شرق سوريا).

إلا أن «قسد» قالت في بيان إن الهجوم الذي استهدف قاعدة حقل العمر مصدره الداخل السوري وليس العراق، مشددة بالقول: «نؤكد حقنا في الرد العسكري المناسب على مصدر الهجوم».

وفي وقت سابق من أمس، قالت فصائل مسلحة في العراق إنها قصفت ما قالت إنها قاعدة عسكرية أميركية داخل سوريا.

ولم تشر الفصائل العراقية في البيان إلى وقوع أي أضرار في قاعدة حقل العمر النفطي، لكنها أضافت أنها مستمرة في «دك معاقل الأعداء»، بحسب تعبيرها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن هناك معلومات عن خسائر بشرية في قصف فصائل عراقية مسلحة لما وصفها بأنها «أكبر القواعد الأميركية داخل الأراضي السورية».

ولم يذكر المرصد اسم القاعدة التي تم قصفها، لكن الفصائل المسلحة قالت إنها قصفت ما قالت إنها قاعدة عسكرية أميركية داخل سوريا.

وفي السياق، قال مسؤولان عسكريان أميركيان لشبكة «سي إن إن» CNN الإخبارية إن الولايات المتحدة دمرت أو تسببت في أضرار في 84 من أصل 85 هدفا في غاراتها يوم الجمعة في سوريا والعراق.

ونسبت الشبكة للمسؤولين أن جميع الأهداف وعددها 85 إلا واحدا «دمرت أو ألحقت بها أضرار». واستند المسؤولان في التقييم إلى «تقييم أضرار أولي من أرض المعركة».

ولا يزال يجري الآن تقييم كامل لآثار الغارات الأميركية، لكن أحد المسؤولين قال إنه لا مؤشرات في الوقت الحالي على أن الضربات تسببت في مقتل أي من عناصر الحرس الثوري الإيراني.

وخلال الأشهر الماضية، دأبت فصائل عراقية مسلحة على قصف مواقع أميركية في المنطقة، كان آخرها قصف منطقة قريبة من قاعدة التنف على الحدود السورية الأردنية قتل فيه ثلاثة جنود أميركيين.

وليل الجمعة الماضية، ردت الولايات المتحدة بقصف ما وصفتها بأنها مواقع ذات صلة بإيران داخل العراق وسوريا.

وقال مسؤول أميركي لشبكة «إن بي سي نيوز» NBC News، الأحد، إن واشنطن قد تشن ضربات جديدة على أهداف قصفتها في العراق وسوريا يوم الجمعة الماضي.

وأضاف المسؤول، الذي لم يتم الكشف عن اسمه: «إذا تبين أن بعض الأهداف في سوريا والعراق لم تدمر بالكامل فقد تصدر أوامر بقصفها مجددا».

وفيما يتعلق بتأثير الضربات على مفاوضات واشنطن وبغداد بشأن سحب قوات أميركية من العراق قال المسؤول إن «من السابق لأوانه» الحديث عن ذلك.

وشدد الرئيس الأميركي جو بايدن على أن واشنطن «لا تسعى لصراع في الشرق الأوسط أو في أي مكان آخر في العالم».

وجاء القصف الأميركي على سوريا والعراق ردا على مقتل ثلاثة عسكريين أميركيين وإصابة ما لا يقل عن 40 في هجوم بطائرة مسيرة مفخخة على قوات أميركية في موقع على الحدود الأردنية السورية، وهو أول هجوم يُسقط قتلى في صفوف القوات الأميركية منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

ومنذ 17 أكتوبر شنت الميليشيات المسلحة بالعراق أكثر من 165 هجوما بالصواريخ والطائرات المسيرة على قواعد عسكرية تضم قوات أميركية في العراق وسوريا.

وينتشر في العراق نحو 2500 جندي أميركي، فيما لا يزال ما يقارب ألف جندي على الأراضي السورية.

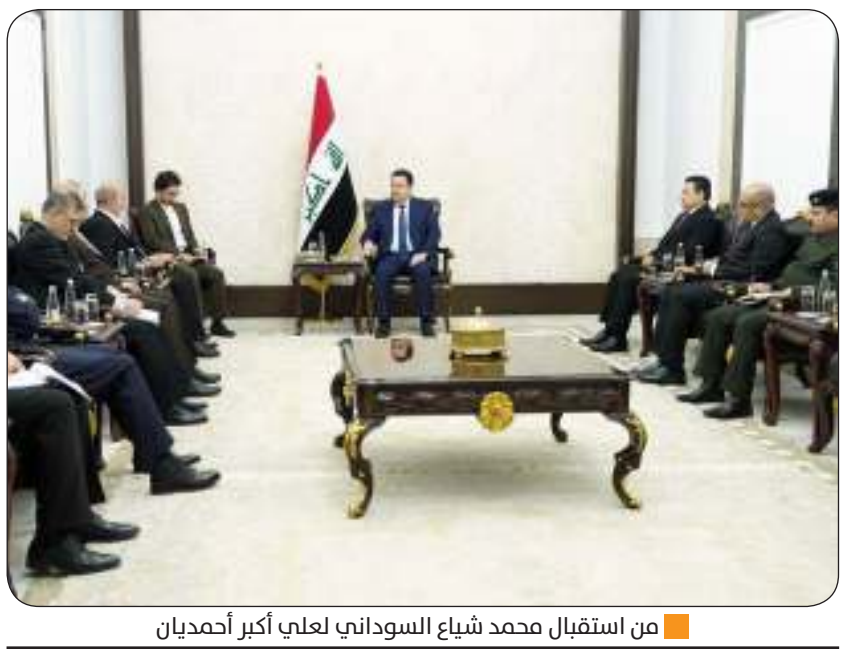
من استقبال محمد شياع السوداني لعلي أكبر أحمديان

قصف أمريكي بريطاني على أهداف للحوثيين بالحديدة

مقاتلة أمريكية ضربت الحوثيين مؤخراً

«وكالات» : ذكرت وسائل إعلام تابعة للحوثيين، أمس الاثنين، أن الولايات المتحدة وبريطانيا شنتا هجوماً على منطقة الكثيب في محافظة الحديدة المطلة على البحر الأحمر بغرب البلاد.

وكانت القيادة المركزية الأميركية كشفت النقاب في وقت سابق أمس عن هجمات شنتها قواتها ضد ما وصفتها بأنها أهداف تابعة للحوثيين في اليمن كانت تمثل «تهديداً وشيكاً للبحرية الأميركية والسفن التجارية في المنطقة».

وقالت القيادة المركزية إن قواتها قصفت فجر الأحد صاروخ كروز بريا للحوثيين، إضافة لتدمير أربعة صواريخ كروز مضادة للسفن قالت إنها كلها كانت معدة للإطلاق ضد سفن في البحر الأحمر.

وتأتي هذه الضربات بعد يوم من شن القوات الأميركية والبريطانية ثالث موجة من الغارات الجوية ضد الحوثيين في اليمن، في إطار عملهما العسكري المشترك للرد على مواصلة الحوثيين استهداف سفن الشحن.

وبدأ الحوثيون استهداف السفن في البحر الأحمر في أكتوبر. وردت القوات الأميركية والبريطانية بشن هجمات ضد الحوثيين الذين اعتبروا منذ ذلك الحين أن المصالح الأميركية والبريطانية أيضاً هي أهداف مشروعة لهم.

من ناحية أخرى أكد المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ خلال زيارة إلى إيران، ضرورة السعي لوقف شامل لإطلاق النار في اليمن.

وذكر بيان نشره مكتب المبعوث الأممي أنه شدد في اجتماعاته أثناء الزيارة على «ضرورة الحفاظ على التقدم المحرز نحو وقف إطلاق النار على مستوى البلاد، واتخاذ التدابير اللازمة لتحسين الظروف المعيشية لليمنيين، واستئناف عملية سياسية يمنية خالصة برعاية الأمم المتحدة».

وأضاف البيان «تحقيقاً لهذه الغاية، استطلع المبعوث الأممي مع المسؤولين الإيرانيين سبل الحفاظ على بيئة مواتية لاستمرار الحوار البناء في اليمن، بما في ذلك من خلال الدعم الإقليمي والدولي المستمر والمتضافر لوساطة السلام التي تقودها الأمم المتحدة».

وتركزت المناقشات أيضاً على «ضرورة خفض حدة التوتر على المستوى الإقليمي، ومنع العودة لدائرة العنف الذي عانى منه اليمن حتى الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة عام 2022»، بحسب البيان.

المجر : جلسة برلمانية تعرقل انضمام السويد إلى «الناتو»

«وكالات» : امتنع نواب رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان عن حضور جلسة برلمانية بشأن انضمام السويد لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، ما يؤكد على مزيد من التأجيلات في الخلاف القائم منذ فترة طويلة بين المجر، وهي الدولة الوحيدة المعترضة، وحلفائها في الحلف العسكري.

وأفادت وكالة بلومبرغ للأنباء، بأن أعضاء حزب فيدز الذي ينتمي إليه أوربان لم يشاركوا في الاجتماع، أمس الإثنين، والذي كانت المعارضة المجرية قد دعت إليه للتصديق على انضمام السويد للناتو. وسوف تكون الفرصة التالية في 26 فبراير عندما ينعقد البرلمان بعد الاجازة الشتوية.

وبدأ الصبر ينفد حيال العرقلة التي يمارسها أوربان في الناتو بعد عامين تقريبا من غزو روسيا لأوكرانيا. والأسبوع الماضي، حث أحد النواب الأمريكيين البارزين إدارة جو بايدن على دراسة فرض عقوبات على المجر، ويرجع ذلك في جزء منه إلى المماطلة بشأن الملف السويدي. وبعد التصديق التركي الأسبوع الماضي، أصبحت المجر العضو الوحيد بالناتو الذي لم يقر رسمياً طلب ستوكهولم للانضمام.

ويهدد نواب الحزب الحاكم المجري، الخاضعين لسيطرة محكمة من أوربان، بتأجيل التصديق، حتى يزور رئيس الوزراء السويدي بودابست، وهو الأمر الذي يرون أنه ضروري لتصحيح الانتقادات المزعومة بشأن تراجع الديمقراطية في المجر.

وقال مات كوكسيتش رئيس الكتلة البرلمانية لحزب فيدز في منشور على فيسبوك في وقت سابق إن البرلمان مستعد للتصديق في أول فرصة، ولكن بعد انعقاد مثل ذلك الاجتماع.

وسط اتهامات لـ «الدعم السريع» بقطع الإنترنت

مخاوف من اقتراف جرائم جديدة بالخرطوم

«وكالات» : عبرت جهات حقوقية وناشطون سودانيون عن قلقهم من أن يؤثر الانقطاع المستمر للإنترنت، لليوم الثالث على التوالي، على الأوضاع الإنسانية في البلاد، وتهيئة الظروف لارتكاب جرائم جديدة.

وندد مركز مشاد لحقوق الإنسان بالخطوة «التي اتخذتها مليشيات الدعم السريع بقطع شبكات الاتصال والتعدي على المقسمات الرئيسية لشركات الاتصال في الخرطوم». ووصفها بأنها «انتهاك صارخ لحقوق الإنسان»، لما تسببه من «أضرار جسيمة تلحق بالحياة اليومية للمواطنين».

وأبدى المركز مخاوفه من أن قطع قوات الدعم السريع لشبكات الاتصالات «قد يشكل غطاء لجرائم وانتهاكات» ويهدد حياة المدنيين والتدخلات الإنسانية.

وقال خبير ومسؤول سابق في هيئة الاتصالات السودانية للجزيرة إن قوات الدعم السريع أمرت بالفعل شركتي «سوداني» و«إم تي إن» للاتصالات بقطع خدمات الاتصال والإنترنت عن 36 مليون مشترك في البلاد، لعدم تمكن شركة سوداتل من صيانة كيبل شبكة الألياف الضوئية لدارفور بسبب الحرب، مما أدى إلى خروج عدد من ولايات دارفور من خدمة الاتصالات والإنترنت.

وأكد المسؤول السابق في هيئة الاتصالات -الذي فضل حجب اسمه- أن قوات الدعم السريع تسيطر على المناطق التي توجد فيها الخوادم الرئيسية للشركتين، وحذر من أن الإشكال يتعدى انقطاع الاتصالات والإنترنت للتأثير على التطبيقات البنكية، كما أن إغلاق الخوادم الرئيسية بصورة عشوائية أو تخريبها يصعب عملية إعادة التشغيل، وربما يتسبب في انقطاع السودان عن العالم تماما لفترة طويلة.

وأعلنت شركتا «سوداني» و«إم تي إن» انقطاع الشبكة في البلاد دون التطرق لأسباب الانقطاع المفاجئ.

وذكرت «إم تي إن» في منشور لها عبر فيسبوك، الجمعة، «نعتذر عن انقطاع الشبكة حاليا، وفريقنا يعمل بأقصى جهده لإرجاع الخدمة في أقرب وقت لضمان اتصالكم وتواصلكم».

وأفادت وسائل إعلام محلية بخروج شبكة زين عن الخدمة في بورتسودان منذ يوم الأحد، مع تذبذبها في مختلف الولايات.

وبحسب «نت بلوكس» فإن بيانات الشبكة أظهرت خللا في العديد من مزودي خدمة الإنترنت في السودان، وتقلص مستويات الاتصال بشكل كبير، وفق ما ذكرته المنظمة المختصة بأمن الإنترنت عبر منصة إكس.

نازحون في مخيم زمزم

واضطر المواطنون في دارفور لاستخدام شبكات الاتصال الفضائي (ستارلينك) بسبب انقطاع شبكات الاتصالات عن أجزاء واسعة من المنطقة منذ أشهر، بحسب «راديو دبنقا» المحلي.

وكتب الصحفي خالد علي عبر حسابه بمنصة إكس «قطع الاتصالات والإنترنت عن المستخدمين في السودان انتهاك صارخ للقانون الدولي وحقوق الإنسان، ميليشيا الدعم السريع ترتكب جريمة أخرى تضاف لسجلها الإجرامي الطويل والموثق».

وعلقت أخرى قائلة «قطع الشبكة يعني عدم الوصول للمواطنين في مناطق النزاع والتعتيم الإعلامي على جرائم مليشيا الدعم السريع، هم يرتكبون أسوأ الجرائم، ويوثقونها بأنفسهم أمام التعرية الإعلامية، فما بالك لو انقطعت الاتصالات!».

ويرى الطبيب ياسر أمين أن قطع الاتصالات في السودان يعني حتما «زيادة معاناة الناس وشل قدرة المنظمات الإنسانية على العمل».

وأدانت جمعية الأطباء السودانيين الأميركيين بشدة انقطاع الاتصالات، الذي جعل الوصول إلى ما يقارب من 65% من سكان السودان أمرا غير ممكن.

وقالت الجمعية، في بيان عبر حسابها بمنصة إكس، إن انقطاع الاتصالات يعد انتهاكا للحق الأساسي للناس في التواصل والوصول إلى المعلومات بحرية، كما أنه يعوق جهود المنظمات الإنسانية.

من ناحية أخرى قالت منظمة أطباء بلا حدود، أمس الاثنين، إن طفلاً واحداً على الأقل يموت كل ساعتين في مخيم زمزم الواقعة بشمال دارفور بالسودان وهو أحد أكبر وأقدم مخيمات النازحين في البلاد.

وقالت كلير نيكوليه مسؤولة قسم الطوارئ بالمنظمة: «قبل اندلاع الصراع في أبريل من العام الماضي، كان الناس في المخيم يعتمدون بشكل كبير على الدعم الدولي للحصول على الغذاء والرعاية الصحية والمياه النظيفة وكل شيء. والآن، تم التخلي عنهم بالكامل تقريباً».

ودعت المنظمة في بيان إلى التعبئة الجماعية للمجتمع الدولي وتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية فورا لإنقاذ الأرواح في زمزم، موضحة أن سوء التغذية بلغ جميع مستويات الطوارئ في المخيم.

وكان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أكد، الجمعة الماضية، أنه يتلقى بالفعل تقارير عن أشخاص يموتون جوعا في السودان جراء الكارثة الإنسانية الناجمة عن الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل الماضي.

وأشار البرنامج إلى أن 18 مليون شخص في أنحاء البلاد يواجهون حالياً مستويات حادة من الجوع، مطالباً الطرفين المتحاربين بتقديم ضمانات فورية لإيصال المساعدات إلى المحتاجين بشكل آمن.

ويدور قتال في السودان منذ 15 أبريل 2023، بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بلقب حميدتي.

وأدت الحرب إلى مقتل أكثر من 13 ألف شخص بحسب «مشروع بيانات مواقع النزاعات المسلحة وأحداثها» (أكليد)، وهي منظمة غير حكومية يستند إلى حصيلتها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا». كما أدى لنزوح الملايين.

مقتل 10 أشخاص في هجوم نفذه مسلحون على مركز للشرطة في باكستان

عناصر من الشرطة الباكستانية

«وكالات» : هاجم عشرات المسلحين مركزا للشرطة في شمال باكستان في ساعة مبكرة من صباح الاثنين، ما أسفر عن مقتل عشرة شرطيين على الأقل، وفق ما أفاد قيادي رفيع في الشرطة.

ويأتي الهجوم قبل أيام من إجراء الانتخابات العامة في باكستان وسط تسجيل عشرات الهجمات على مرشحين ومؤيدين لأحزاب.

وقال أختر حياة غاندابور، قائد شرطة خيبر باختونخوا، لوكالة «فرانس برس» عن الهجوم الذي تعرض له مركز تشودهوان للشرطة في منطقة ديرا اسماعيل خان، إن «أكثر من 30 إرهابيا شنوا هجوما من ثلاثة اتجاهات. وحصل تبادل لإطلاق النار لأكثر من ساعتين ونصف الساعة».

وأضاف أن 10 رجال شرطة قتلوا وأصيب أربعة في الهجوم الذي استهدف مركز شرطة تشودوان في منطقة ديرا إسماعيل خان.

وكانت المناطق الحدودية في إقليم خيبر بختونخوا لسنوات معقلا للمتشددين من حركة طالبان الباكستانية وتنظيم داعش الذين استخدموها منطلقا لشن هجمات على مقار حكومية وأمنية.

وأشار غاندابور لوكالة «فرانس برس» إلى أن المسلحين تمكنوا من السيطرة لفترة وجيزة على مركز الشرطة خلال هجومهم الذي بدأ قرابة الساعة 1:30 صباحا بالتوقيت المحلي.

تركيا تبدأ محاكمات التعاون مع الموساد

«وكالات» : أحالت السلطات التركية، أمس الاثنين، 9 أشخاص إلى المحكمة في إسطنبول، على خلفية الاشتباه ببيعهم معلومات لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، بحسب ما أوردته وكالة أنباء «الأناضول» التركية.

وتم نقل المشتبه بهم التسعة إلى المحكمة في القصر العدلي بمنطقة تشاغليان في إسطنبول.

وكان فرعاً الاستخبارات ومكافحة الإرهاب بمديرية أمن إسطنبول، نفذا في الأسبوع الماضي وبناء على تحقيقات النيابة العامة، عملية أمنية متزامنة في ولايتي إسطنبول وإزمير، أفضت إلى توقيف 7 من المشتبه بهم، وتبين أن الشخصين الآخرين معتقلان سابقاً في إطار التحقيقات ذاتها.

وذكرت مصادر أمنية لـ «الأناضول» أن جهاز الاستخبارات التركي علم بأن الموساد كان يتتبع أهدافه في تركيا من خلال محققين خاصين.

وذكرت المصادر أن التحقيقات رصدت قيام «الموساد» بأنشطة مثل جمع معلومات عن السير الذاتية لأشخاص، والاستطلاع، والتوثيق بالصور والفيديو، والمراقبة، ووضع أجهزة تتبع ضد أهدافه من خلال محققين خاصين مرتبطين به.

وأكدت التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في إسطنبول أن 9 أشخاص يشتبه بأنهم باعوا معلومات حصلوا عليها إلى الموساد بواسطة محققين خاصين.